دراسة تحليلية في تزييف وتدوير أشهر السنة الهجرية على المواسم

الدكتور محمد عبدالقادر عبيدات
drmohdobeidat@bus.illinois.edu

ملخص

أخطر مشروع عمل عليه ابليس على مر العصور! أدلة قطعية ونقلية من القرآن! أدلة رقمية ورياضية من القرآن! حوالي 154 سنة والمسلمون يصومون رمضان في محرم وصفر وشوال و...ويحجون في رمضان وذي القعدة وشعبان و...! دحض تظريات! دحض مؤامرات! رمضان ليس في رمضان والحج ليس في الحج، العشر الاواخر وليلة القدرفي شوال وشعبان، والوقوف على عرفة في ذي القعدة وصفر، وترفع الأيادي بالدعاء، فأنَّى يستجاب؟

مقدمة

السنة القمرية (توقيفية) تتكون من مجموعة وحدات زمنية اصغرها الشهر (12) شهرا. الشهر القمري يتكون من مجموعة وحدات زمنية أصغرها اليوم (29 و 30) يوما، واليوم يتكون من مجموعة وحدات زمنية أصغرها الساعة (24) ساعة. السنة الشمسية (وضعية) وهي وحدة زمن تتكون من 12 شهرا، والشهر يتكون من 31 او 30 او 28 يوما، واليوم وحدة زمن تتكون من 24 ساعة. مجموع اشهر السنة يجب ان يكون عددا صحيحا لايقبل الكسر لواحد من التريليون من الثانية، وهذا الدقة الإلهية، تنزه الله سبحانه عن كل شيء (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا)، ومجموع أيام الشهر يجب ان يكون عددا صحيحا 29 او 30 يوما لايقبل الكسر، قال الرسول صلى الله عليه (فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين) ولم يقل 29 يوما ونصف.

يكون طلوع القمر على الأرض من الغرب إلى الشرق بشكلٍ متدرج. يدخل الشهر القمري بـالإهلال بعد الاقتران، يعني بعد غروب شمس يوم 29 او 30 مباشرة يدخل الشهر القمري لا ثانية تقديم ولا ثانية تأخير. وحيث ان عدد الشهور في السنة عدد صحيح من 1 الى 12 فان عدد الأيام في الشهر هو عدد صحيح (من غروب القمر الى غروبه في الشهر الذي يليه)، وان عدد ساعات اليوم عدد صحيح 24 ساعة واليوم يبدأ من غروب الشمس الى غروبها في اليوم التالي مما يعني ان الشهر القمري يبدأ مع بداية اليوم مباشرة مع غروب الشمس وينتهي بعد 29 او 30 يوما مع غروب الشمس تماما. وهنا نتيجة حتمية ان مجموع أيام السنة القمرية هو عدد صحيح 354 وهذا يترتب عليه دحض ما يسمى الكبس او التقويم وبأدلة قطعية من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والظواهر الفلكية الطبيعية لحركة القمر ومنازله.

قال الله تعالى (هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ). السنة شرعا اثنا عشر شهرا، مقدرة بالقمر ومنازله، وليس بالشمس، والشهر يدخل برؤية الهلال، فتكون السنة التي شرعها الله الناس عامة والمسلمون خاصة في مواقيت عباداتهم ومعاملاتهم هي السنة القمرية منذ ان خلق الله السماوات والأرض مرورا بعصر الروم والفرس الى فجر الإسلام والخلافة الراشدة ثم الاموية فالعباسية فالفاطمية الى العثمانية! وهنا بدأت الحكاية! حكاية تزييف ابليس للسنة القمرية ووضع التاريخ الابليسي (السنة الرومية العثمانية المالية) وربطها بالسنة الرومية (الميلادية في يومنا هذا) والذي نتج عنه النسيء الحديث والذي تسبب في تدوير رمضان والحج وكل الأشهر القمرية على كل مواسم السنة، وبالتالي اضلال المسلمين عن ممارسة معتقداتهم وعباداتهم في وقتها فتصوم رمضان في غير رمضان وتحج في غير الحج.

التاريخ

كيف بدأت الحكاية؟ كانت الدولة العثمانية تستخدم السنة الهجرية القمرية منذ تأسيسها وكان رمضان يأتي في وقته في بداية الخريف أواخر سبتمبر والحج في وقته أواخر ديسمبر في الشتاء، الى ان وجد ابليس الثغرة في عهد عبدالمحيد الأول و بدأ بتنفيذ مشروعه الشيطاني الذي حرف المسلمين عن ممارسة معتقداتهم في وقتها الصحيح. حيث ابتدع ابليس للعثمانيين ما يسمى السنة الرومية العثمانية المالية (السنة الابليسية)، حيث وضح الدكتور عدنان الخطيب - يرحمه الله - (الأمين العام السابق لمجمع اللغة العربية بدمشق) تعريفًا له بعنوان: "السنة الرومية العثمانية المالية"، في كتابه المفيد: "الجامع لفضائل العلامة طاهر الجزائري" (ص: 106) فقال "هذا التعبير يوصف به التاريخ العثماني الذي نجم عن قاعدةٍ ابتدَعها ابليس للعثمانيين لتنظيم قيود الدولة المالية من جعل كل ثلاث وثلاثين سنة قمرية مُساوية اثنتَين وثلاثين سنة شمسية؛ لتتمَّ بذلك الموازنة بين مصروفات الدولة وأوقات جباية وارداتها، وتقضي تلك القاعدة بأن تبدأ السنة المالية في أول شهر مارث أو مارس (آذار)؛ أي: كما كانت تبدأ السنة الرومانية، على أن تنسب السنة الجديدة إلى السنة القمرية الهجرية التي يدخل الشهر المذكور فيها، ثم يُصحَّح تاريخها بحذف سنة واحدة في كل ثلاث وثلاثين سنة، ولما كان أول مارث الذي مرَّ عقب جلوس السلطان عبدالمجيد الموافق ليوم التاسع من شهر المحرم 1256هـ أو للأول من آذار (مارس) سنة 1840م بالحساب القديم غير المصحَّح بالحساب الغريغوري، فقد اعتُبرت سنة 1256هـ مبدأً للتاريخ المالي الجديد، ثم حدث أن طبعَت الحكومة سندات رسمية لم يُلحظ فيها حذف سنة 1288 المالية، فلمَّا بدأت هذه السنة عُرف الخطأ، وأخذت السلطات تدرس الوسيلة الواجب اتِّباعها لتصحيح هذا الخطأ، ولكنه استمر استعمال التاريخ المالي غير المصحَّح، وبعد إعلان الجمهورية التركية قررت الحكومة الاكتفاء باستعمال التاريخ الميلادي المصحَّح

بالحساب الغريغوري ابتداءً من أول كانون الثاني (يناير) 1926م". وهذا يعني انه من حوالي 154 سنة نصوم رمضان في غير رمضان ونحج في غير الحج.

▼ التحليل بالأدلة القطعية

1 الدليل الأول: التقويم الرباني ام التقويم الروماني! السنة القمرية او الهجرية هي سنة توقيفية، أكد القرآن الكريم أن الشهور والأعوام إنما تعرف بسير القمر ومنازله. قال الله تعالى (هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ) يونس/5. (وَقَدَّرَهُ) أي: القمر (وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ)، فبالشمس تعرف الأيام (أي الليل والنهار)، وبسير القمر تعرف الشهور والأعوام "تفسيرابن كثير". وأكد القرآن على أن عدد شهور السنة اثنا عشر شهرا. قال الله تعالى (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ) التوبة/36، وهذه الآية تدل ان الله شرع الأهلة والتوقيتات يوم خلق السموات والأرض، وكذلك تدل على أن الواجب تعليق الأحكام من العبادات وغيرها إنما يكون بالشهور والسنين التي تعرفها العرب "الجامع لأحكام القرآن". والمراد بالشهور: الشهور القمرية بقرينة المقام، لأنها المعروفة عند العرب وعند أغلب الأمم، وهي أقدم أشهر التوقيت استخدمها الانسان على مر العصور، وأضبطها ؛ لأن اختلاف أحوال القمر مساعد على اتخاذ تلك الأحوال مواقيت للمواعيد ، والآجال، وتاريخ الحوادث الماضية، بمجرد المشاهدة "التحرير والتنوير". ودلت نصوص القرآن على أن الشهر إنما يعرف دخوله وخروجه برؤية الهلال. قال الله تعالى (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ) البقرة/189. اذا السنة القمرية هي سنة توقيفية وضعها الخالق سبحاته وتعالى ليستدل بها الناس على مواقيتهم ويحسبوا ازمنتهم، حيث تتعلق بالشهر القمري مجموعة من العبادات مثل ضبط بدايات دخول الشهر القمري وخروجه، دخول رمضان والخروج منه، دخول الحج، تحديد الأشهر الحرم وعدة الطلاق وغيرها الكثير من عقائد ونسك المسلمين. على عكس السنة الشمسية التي وضعها الانسان وبالتحديد اباطرة الروم والفرس وحددوا وغيروا وبدلوا في عدد ايامها على اهوائهم.

2 الدليل الثاني: ربط السنة الهجرية بالميلادية وتدوير اشهر الهجرية على المواسم والفصول! ربط السنة الهجرية بالميلادية، حيث لا يجوز ربط التوقيفي بالوضعي، ولم تكن السنة الميلادية متبعة في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم، ولا زمن عمر بن الخطاب والدليل قصة ابي موسى الاشعري مع الكتب التي كان يرسلها عمر بدون ذكر تاريخ السنة والتي كانت السبب في هذا الابداع الذي وضعه سيدنا عمر بن الخطاب وباقي الصحابة. وكون انه لم يكن هنالك سنة ميلادية شمسية مستخدمة جنبا الى جنب مع السنة القمرية، لا يكون هنالك فرق بين عدد الأيام في السنتين القمرية والشمسية وبالتالي اشهر القمرية لا تدور على المواسم. حيث رمضان كان يأتي في رمضان في بداية الخريف بين 20 و 23 من الشهر التاسع من السنة القمرية والحج في فصل الوسم والذي يقع في الشهر الحادي عشر والثاني عشر من السنة القمرية.

3 الدليل الثالث: النسيء المعاصر! نسيء الجاهلية الأولى، حيث كان العرب في الجاهلية يبدلون الأشهر فيجعلون الشهر المحرم مكان الشهر الغير محرم والعكس لخدمة مصالحهم الاقتصادية من الصيد والغزو لجلب الرزق، مع المحافظة على عدد شهور السنة 12 شهرا منها أربعة شهور حرم (مع تغيير مواقعها). قال سبحانه وتعالى: إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ [التوبة:37]. أما نسيء الجاهلية الحديثة وهو تدوير الأشهر على كل المواسم وتبديل مكانها بحيث يصبح رمضان في الحج والحج في صفر وشعبان في شوال و...وهذا نتج عن ربط الهجرية التوقيفية بالميلادية الوضعية مع تثبيت اشهرالميلادية في مواسمها وتدوير اشهر الهجرية على كل المواسم بحجة بدعة ان السنة الهجرية تسبق الميلادية ب 11، وهل يوجد نسيء اخطر من هذا على امة الاسلام؟!

4 الدليل الرابع: مجموع أيام السنة القمرية يساوي مجموع أيام السنة الشمسية ويساوي 354 يوم! مجموع أيام السنة القمرية يساوي مجموع أيام السنة الشمسية ويساوي 354 يوما منذ ان خلق الله السماوات والأرض، وكان مجموع أيام السنة الشمسية سنة 1750 قبل الميلاد أيام الرومان يساوي 354 قال تعالى (لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ)، وهذا يعني من غير الممكن ان تسبق الشمس القمر او ان يتأخر القمر عن الشمس ولو بجزء من الترليون من الثانية، حيث لكل منهما حد لا يعدوه ولا يقصر دونه ، إذا جاء سلطان هذا ذهب ذاك ، وإذا ذهب سلطان هذا جاء سلطان ذاك. ولو حدث هذا لجاءت الشمس في الليل.

5 الدليل الخامس: ربط السنة الميلادية بالسنة الهجرية وليس العكس كما هو حاصل اليوم! Flip the case يعني اربط الميلادية بالهجرية بحيث ثبت اشهر الهجرية على مواسمها التي خلقت وسميت لها، رمضان في بداية الخريف في ايلول والحج في الشتاء في الشهر الحادي عشر والثاني عشر من السنة القمرية، والربيع في موسم الربيع الشهر الثالث والرابع من السنة القمرية...الخ، واستخدم هذا الفرق الوضعي في عدد أيام السنتين الهجرية والميلادية لتدوير اشهر السنة الميلادية حيث ان السنة الميلادية تتأخر 11 يوما عن السنة الهجرية، بالتالي سيأتي عيد الميلاد المجيد السنة القادمة في 5 كانون الثاني، والتي تليها في 16 كانون الثاني، والتي تليها في 27 كانون ثاني وهكذا ولن يعود مرة ثاني في 25 كانون اول الا بعد مرو 33 سنة. اما نحن المسلمون مع هذا (المودل) سيأتي رمضان في ايلول والحج في كانون الأول وكل الأشهر في مكانها ومواسمها التي خلقت لها حتى يوم البعث.

6 الدليل السادس: النبي محمد هو آخر الأنبياء وليس النبي عيسى! سنة 1 هجري يقابلها سنة 622 ميلادي، الفرق بينهما يساوي 621 سنة، وهذا الفرق يعني ان الرسول صلى الله عليه وسلم هاجر بعد ميلاد سيدنا المسيح ب 621 سنة. اليوم...! الفرق بين الهجرية والميلادية (1444-2023) يساوي 579، هذا الفرق يعني ان الرسول صلى الله عليه وسلم هاجر بعد ميلاد المسيح ب 579؟! ومع مرور السنين سيبقى يتقلص هذا الفرق 9 سنوات كل 300 سنة شمسية أو 309 سنة قمرية، الى ان يتلاشى الفرق وتأتي سنة 21323 هجرية تقابل سنة 21323 ميلادية والفرق صفر، هذا الفرق يعني ان الرسول عليه السلام هاجر في نفس يوم ميلاد المسيح، والمسيح ولد في يوم هجرة الرسول. وتمشي الأيام والسنين الى ان تنقلب الأمور ويكون الرسول هاجر قبل ميلاد المسيح بتسع سنوات بعد مرور 300 سنة، بحيث يصبح سنة 21632 هجرية يقابلها سنة 21623 ميلادية، وبهيك حتما سيكون سيدنا المسيح اخر الأنبياء؟!

7 الدليل السابع: دقة الهية! قال تعالى (وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا). كل التفاسير المعاصرة وابن كثير من المفسرين القدماء الذي فسر هذه الاية كالتالي: هذا خبر من الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم بمقدار ما لبث أصحاب الكهف في كهفهم ، منذ أرقدهم الله إلى أن بعثهم وأعثر عليهم أهل ذلك الزمان ، وأنه كان مقداره ثلاثمائة [سنة] وتسع سنين بالهلالية ، وهي ثلاثمائة سنة بالشمسية ، فإن تفاوت ما بين كل مائة [سنة] بالقمرية إلى الشمسية ثلاث سنين ؛ فلهذا قال بعد الثلاثمائة : (وازدادوا تسعا). وهذا افتراء على الله سبحانه بعدم الدقة في الحساب والأرقام، تنزه الله عما يفترون، حيث وبالدليل القطعي الرقمي ندخض هذا الافتراء وهو ان 309 سنة قمرية تساوي تقريبا 109500 يوما، لكن بالمقابل 300 سنة شمسية تساوي 109575 يوما والفرق بينهما بالايام (109575-109500) يساوي 75 يوما؟! هل الله سبحانه غير دقيق وخطأ حسابي 75 يوما؟! استغفر الله. اذا لا يوجد فرق بين السنة الشمسية والقمرية 11 يوم أو أن القمرية تسبق السنة الشمسية ب 11 يوما، وهذا الفرق الذي تسبب بتدوير الأشهر العربية ومنها رمضان على كل المواسم (وهذا تسيء أخطر من نسيء الجاهلية).

8 الدليل الثامن: تقتضي العدالة الربانية ان يصوم الناس في كل بقاع الأرض شرقها وغربها، شمالها وجنوبها ساعات متقاربة بل تصل لدرجة التساوي سبحانه في مكانه. وهذا من غير الممكن ان يتحقق الا ان يكون رمضان في 21 أيلول وقت الاعتدال الخريفي وفي هذا التاريخ يتساوى الليل والنهار في كل بقاع الأرض، حيث انه في هاذ التاريخ يكون الاعتدال الخريفي في النصف الشمالي من الأرض، ويكون الاعتدال الربيعي في النصف الجنوبي من الأرض. حيث في هذا التاريخ 21 أيلول تتساوى ساعات الصيام في كل بقاع الأرض. وبهذا ننهي تخبط المفتيين حول العالم في الدول التي يصوم بها الناس 22 ساعة، بحيث ياخذوا فتوى صوموا وافطروا مع اهل مكة ناقضين فترة الصوم المفروضة من طلوع الفجر الصادق الى الليل.

9 الدليل التاسع: من لطف الله سبحانه وتعالى بعباده ان يكون رمضان بداية الخريف، حيث اعتدال الجو وبدء نزول المطر الخفيف في بداية الخريف وهو ما يسمى الرمض، ورمضان اخذ اسمه من الرمض وهو المطر الخفيف بداية الخريف، وبالجهة الجنوبية من الأرض يكون الاعتدال الربيعي. كذلك الحج يأتي في كانون اول حيث اعتدال الطقس في مكة والجزيرة العربية عموما. الاعتدال الخريفي هو اعتدال يحصل عادة إما يوم 20، 21، او 22 سبتمبر وتكون الشمس في هذا اليوم منطبقة تماما على خط الاستواء قادمة من نصفها الشمالي الذي يضم أوروبا وآسيا وأمريكا الشمالية والقطب الشمالي نحو النصف الجنوبي من الأرض والذي يضم أستراليا ونصف أفريقيا وأمريكا الجنوبية وبعضا من شبه القارة الهندية. يتساوى الليل والنهار تماما يوم الاعتدال الخريفي وكذلك يعلن هذا اليوم بدء فصل الخريف في النصف الشمالي واستهلال فصل الربيع إما يوم 20، 21، او 22 اذار في النصف الجنوبي.

10 الدليل العاشر: أسماء الأشهر العربية او القمرية وُضِعتْ على هذه الصورة باتِّفاقٍ حال وقعَتْ في كلِّ شهر منها، فسُمِّي الشهر بها عند ابتداء الوَضْع، وذكَرُوا التعليل الذي روَوْه عن كلِّ تسمية، وذكَرُوا أيضًا أنَّ أوَّل مَن سمَّاها بهذه الأسماء هو كلاب بن مرَّة، ومن هذه الشهور أربعة حرم لا يجوز فيها غزوٌ ولا قتالٌ. أسماء الأشهر اخذت اسمائها من طبيعة المواسم التي جاءت فيها منذ زمن بعيد قبل الجاهلية الى ان اجتمع العرب قبل 150 سنة قبل الهجرة وثبتوا أسماء الأشهر حسب المواسم وبقيت الى يومنا هذا، حيث من غير الممكن ان يأتي ربيع اول وثاني في الشتاء ولا رمضان في الربيع او الشتاء ولا من الممكن ان يأتي الحج في الصيف، حيث تدوير الأشهر العربية على المواسم وتغيير مكانها التي خلقها الله لها احدث النسيء المعاصر والذي بدوره غير مواعيد عباداتنا عن وقتها. وتأتي الفصول في الجزيرة العربية ستة فصول (شتاء، ربيع، صيف، قيظ، خريف، وسم).

▼ النتائج والتوصيات

حوالي 154 سنة (حسب المصدر االمتوفر) نصوم في غير رمضان ونحج في غير الحج ونمارس كل نسكنا المربوطة بالاشهر والسنة القمرية في غير وقتها. يجب دحض مخططات ابليس باتخاذ كافة الإجراءات التالية: الأشهر العربية ثابتة لا تدور مع المواسم، يجب فك الربط بين السنتين الهجرية والميلادية، يجب تحري رمضان في الشهر التاسع من السنة القمرية الذي يقع في بداية فصل الخريف (في النصف الشمالي من الأرض) وبداية فصل الربيع (في النصف الجنوبي من الأرض)، والذي يقابله شهر أيلول بالسنة الشمسية من كل عام، والحج في فصل الوسم الشهر الحادي والثاني عشر من كل عام قمري، تأكيد وبيان ان السنة الهجرية لا تسبق السنة الشمسية ب 11 يوم، اعتماد السنة الهجرية والتقويم القمري كتاريخ وتقويم موحد لكل الدول العربية والإسلامية، اقصاء التاريخ والتقويم الميلادي عن كل معاملاتنا وعباداتنا، ادراك ان لا علاقة للشمس والفصول بثبات رمضان او دورانه في فصول السنة. حيث الفصول والمواسم هي ظواهر

كونية طبيعية ثابتة (آية من آيات الله) ستحدث وتأتي مكانها ولن تتأثر بتاتا بشطب السنة الميلادية من حياتنا، لكن ستعود الأشهر القمرية للثبات وعدم الدوران على كل المواسم، ويعود رمضان في رمضان والحج في الحج... وهكذا.

المصادر

1. قوله تعالى "كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ"
2. القرآن الكريم
3. السنة النبوية
4. المادة التاريخية: الدكتور عدنان الخطيب، الأمين العام السابق لمجمع اللغة العربية بدمشق، تعريفًا له بعنوان: "السنة الرومية العثمانية المالية"، في كتابه المفيد: "الجامع لفضائل العلامة طاهر الجزائري" (ص: 106)